الاسلحة ومدعومين بطيران كثيف جدا . بيد ان هذه الحملة التي توقعت اجتياح مناطق الثوار خلال بضعة شهور بدأت تصطدم بمقاومة عنيدة . واخذت تشن عليها الهجمات الغوارية على نطاق واسع مما افشلها وحولها الى مواقع الدفاع . وكان عام ١٩٧٢ بشكل مرحلة شبه التوازن الاستراتيجي وقد استطاع الشعب الكمبودي وقواته المسلحة الشعبية خلال عام ١٩٧٢ فقط ، « قتل او جرح او اسر ١٠٣ الاف من جنود العدو . وغنموا ١٧٣٠٠ قطعة سلاح من مختلف الانواع ، والف طن من المعدات الحربية . ودمروا ٤١٥ آلية و ٢٠٠ دبابة ومصفحة . واغرقوا ٢٥ قطعة بحرية تبلغ زنتها ٦٠ الف طن ، و ٨٠ قارب عبور . ودمروا ٢٥ مركزا للعدو . و ١٥٠ « قرية استراتيجية » . وقد ساعدوا ٧٥٠ الف مواطن في التخلص من نير الخونة والعبور الى المناطق المحررة . واقنعوا ١٥٠٠ جندي من الجيش العميل بالالتحاق بقوات الثورة مع اسلحتهم الكاملة وكل هذه الارقام مؤقتة وغير شاملة » . (وثائق كمبودية ، دراسات عربية — كانون الثاني ١٩٧٥) .

ولم يدخل عام ١٩٧٣ حتى صعد الطيران الامريكي ، خاصة طائرات ب ٥٢ ، القصف الوحشي على المناطق المحررة وقوات الثوار ، مستغلا هدوء جبهتي فييتنام واللاوس للاستفراد بكمبوديا والقيام بحملة ابادة شاملة ، لمدة ستة اشهر ليلا نهارا . ولكن ذلك كله لم يمنع ان تنتقل قوات الثورة الى الهجوم العام مع بداية عام ١٩٧٣ . وتحرر مزيدا من الارض الكمبودية وتحقيق سيطرتها على كل طرق المواصلات الاستراتيجية البرية والمائية . ومحاصرة مدينة بنوم بنه . وما كاد ينتهي عام ١٩٧٤ حتى كانت الثورة قد حررت اكثر من ٩٠٪ من الارض الكمبودية . ولم يبق بيد حكومة لون نول العميلة سوى العاصمة وبعض المدن المحاصرة التي قطعت المواصلات اليها الا عن طريق الجو . وبقيت حلقة الحصار تضيق على بنوم بنه حتى اجتيحت اخيرا بهجوم صاعق . وتحقق الانتصار الكامل لكمبوديا .

ب — **برنامج الجبهة المتحدة الوطنية الكمبودية** : كان خط الجبهة المتحدة في الداخل هو العمل على توحيد كل القوى المعارضة للتدخل الامريكي ، وتركيز النار على طغمة لون نول — سيريك ماتاك . والالتحام مع سهانوك ، والانطلاق في الكفاح المسلح ضد التدخل المباشر الامريكي . وبالفعل استطاعت الجبهة المتحدة الوطنية الكمبودية وحكومة الاتحاد الوطني الملكية ، والقوات المسلحة الشعبية ان تعزل سياسيا طغمة لون نول ، وتبني قواعد محررة وتنزل الضربات العسكرية الناجحة بجيش العملاء . وكان ذلك **في ظل برنامج الجبهة الذي دعا لتبني سياسة الحياد وعدم الانحياز ، والتمسك بالاستقلالية ، وتطبيق مبدأ الاعتماد على الذات في ظل استراتيجية وتكتيك حرب شعب طويلة الامد . وطرح خطا صحيحا في مجالات : (١) توحيد كل القوى المعادية لعملاء الامبريالية الامريكية والتدخل الامريكي** . يقول برنامج الجبهة « **توحيد وتعبئة جميع الطبقات والفئات الاجتماعية ، كل الاحزاب السياسية ، كل المنظمات المهنية والدينية ، وجميع الشخصيات الوطنية في داخل البلاد وخارجها ، بغض النظر عن الرأي السياسي والجنس والمعتقد ، في سبيل الدفاع عن الاستقلال الوطني والسلام والحياد ووحدة اراضي البلاد في حدودها الحالية ، ضد المؤامرة والعدوان الامبريالي الامريكي ومن اجل اسقاط دكتاتورية خدامهم الفاشية والعنصرية ، والتي على رأسها ((لون نول)) و ((سيريك ماتاك)))) . (٢) ((بناء وتوطيد جيش التحرير الوطني الذي يتكون من الفدائيين والانصار وعناصر الجيش الملكي الكمبودي التي رفضت الانصياع لدكتاتورية زمرة ((لون نول — ماتاك)) ، وعناصر اخرى من جيش المرتزقة التابع للخونة ((لون نول — ماتاك)) ، ممن يقررون الانضمام الى جيش**